

مجمع الأمثال

2594 - أَعَزُّ مِنْ كَلَيْبٍ وَائِلٍ .

هو كُلايب بن ربيعة بن الحارث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه أنه كان يَحُمِي الكَلأ فلا يُقَرَّبُ حِمَاه ويُجَرِّبُ الصيد فلا يهاج وكان إذا مر بروضة أعجبتة أو غدير ارتضاه كَنَزَّعَ كُليباً ثم رمى به هناك فحيثُ بلغ عُواؤُه كان حِمَى لا يُرعى وكان اسم كليب بن ربيعة وائلا : فلما حَمَى كلبية المرْمَى الكَلأ قيل : أعز من كليب ثم غلب هذا الاسمُ عليه حتى طَنَزُّهُ اسمه وكان من عزه لا يتكلم أحد في مجلسه ولا يَحْتَبِي أَحَدٌ عنده ولذلك قَالَ أخوه مهلهل بعد موته : .

نُبِّذْتُ أن النارَ بعدك أوقِدَتِ ... واسْتَبَّ بِعَدَدِكَ يا كليبُ المجلسُ .
وتَكَلَّمُوا في أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... لو كُنْتُ شَاهِدَهُمْ بِهِمَا لم يَنْدَسُّوا .
وفيه أيضاً يقول معبد بن عبد سعة التميمي : .

كفعل كُلايبٍ كنت خُبِّرْتُ انَّه ... يُخَطَّطُ أَكْلاء المِيَاه وَيَمْنَعُ .
يُجَرِّبُ على أفناء بَكَرٍ بن وائِلٍ ... أَرَانِبُ ضاح والطباء فَتَرْتَعُ [ص 43] .
وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم " أشأم من البسوس " في باب الشين